

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/4/41هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

كتابة توحيد من صحيح البخاري صلى الله عليه وسلم اي نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله توحيد يعني في اللغة جعل الاشياء متعددة واحدة يقول في الحسابات توحيد المقامات - 00:00:00

في الشرع اعتقاد وحدانية الرب يعني الايمان بانه تعالى واحد متفرد وثلاثة انواع توحيد الربوبية وهو الايمان بتفردته تعالى الخوف والرزق والتدبير والملك فلا رب غيرك لا مالك غيرك ولا خالق غيره ولا مدب سواه - 00:00:38

توحيد الالهية والايمان كذلك بتفردته تعالى بالالهية. اي انه المستحق وحده للعبادة فهو الاله المستحق لله اشهد ان لا اله الا الله الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو الايمان بتفردته تعالى - 00:01:26

كل ما له من الصفات ظد التوحيد والربوبية هو الشرك في الربوبية باعتقاد خالق مع الله مدبر توحيد وضد التوحيد توحيد الالهية الشرك في العبادة. باعتقادي معبود وضد توحيد الاسماء والصفات - 00:01:51

ان احدا يشارك الله في بعض صفاته المختصة به او ان له شبيه في شيء من ذلك. فالله تعالى لا شريك له ولا في الهيته ولا في اسمائه وصفاته ولا شبيهه - 00:02:24

سبحانه وتعالى وكل هذا دل عليه القرآن الايات يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قول فلا تجعلوا لله اندادا ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:02:58

في ستة ايام ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من الوجود فانواع التوحيد الثلاثة مفصلة في القرآن اقرأوا ما ذكره ابن القيم في مدارج السالكين - 00:03:28

التوحيد في اخره في اخر المدارج. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:03:58

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الذي هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد. باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى. حدثنا - 00:04:18

ابو عاصي من حدثنا زكريا ابن اسحاق عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث - 00:04:38

عادا الى اليمن وحدثني عبد الله ابن ابي الاسود حدثنا الفضل ابن العلاء حدثنا اسماعيل ابن امية عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي انه سمع ابا معبد مولى ابن - 00:04:48

يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على اخيك تقدم. انك احسن الله اليك. انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله - 00:05:01

وتعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فتد على فقيرهم. فاذا اقرؤا بذلك فخذ منهم فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس - 00:05:21

حدثنا محمد ابن بشار حدثنا هندر حدثنا شعبة عن ابي عن ابي حصير والاشعث ابن سليم سمعه الاسود ابن هلال معاذ ابن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبد - [00:05:41](#)

ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حقهم عليه؟ قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو - [00:06:01](#)

الله احد. يردها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك. فكان الرجل يتقلّى فقال احسن الله اليك. فكان الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها - [00:06:18](#)

تعدل ثلث القرآن؟ زاد اسماعيل ابن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد اخبرني اخي قتادة ابن النعمان عن النبي صلى الله عليه حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمر عن ابي هلال عن ابي هلال عن ان ابا ان ابا الرجال - [00:06:38](#)

محمد ابن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن. وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي - [00:06:58](#)

صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك. فسألوه فقال لانها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ بها قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايما تدعوا - [00:07:18](#)

ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى فله الاسماء الحسنى حدثنا محمد كتاب التوحيد هذا اخر الموضوعات التي منها الجامع الصحيح بدأ البخاري الجامع الصحيح باب بدأ الوحي ثم اتبعه بالكتاب الايمان - [00:07:38](#)

العلم كتاب الصلاة كتاب الى اخر الابواب المعروفة المشهورة وختم الكتاب بكتاب التوحيد وختمه ختم الاحاديث بحديث بفضل كلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فاول حديث في البخاري انما الاعمال بالنيات - [00:08:13](#)

واخر حديث فيه هذا الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبة علي الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم انه بدأ كتاب التوحيد يقول باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته - [00:08:41](#)

ايش الى توحيد الى توحيد الله تبارك وتعالى الى توحيد الله يعني الى افراده سبحانه وتعالى والايمان بانه واحد لا شريك له ولا شبيه وهذه دعوة الرسل كلهم كل الرسوم من اولهم الى اخرهم - [00:09:03](#)

بعثهم الله بهذه الدعوة كلهم جاءوا بالدعوة الى التوحيد وكل نبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا الله ذكر الله هذا المعنى مفصلا في قصة الانبياء. وذكره مجملا في بعض الايات كقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:09:25](#)

ان يعبدوا الله ويجنبوا وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم دعا الى ما دعا اليه من قبلهم الى الرسل - [00:09:46](#)

وجاء يقول الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا اله الا الله تفلحوا المشركون وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء مجاب واذا قيل لهم يقول تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - [00:10:04](#)

ويقولون ائنا لتاركوا الياثا لشاعر مجنون فدعا بنفسه عليه الصلاة والسلام الى التوحيد بدأ بقريش قومه دعا كذلك بعث الدعوة اصحابه وبذلك انه بعث معاذ الى الجبل الى اليمن. معاذ ابن جبل الى اليمن - [00:10:26](#)

داعية وحاء قاضية وجاء بيا للصدقة فامر به بما في الحديث وابن عباس يروي هذا الحديث الراوية ويذكر ان الرسول بات معاذ الى اليمن وذلك في السنة العاشرة متأخر ولم يكتب رضي الله عنه - [00:11:00](#)

الى المدينة الا بعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم بعث عددا من الصحابة بعث معاذ وابا موسى وآ علي رضي الله عنه كلهم بعثوا الى اليمن كان اذ ذاك فيها - [00:11:38](#)

مؤمنون كثير مسلمون لان الاسلام دخل اليمن مبكرا وفيها يهود وهم الذين اشير اليه في الحديث انك تأتي قوم من اهل الكتاب ان

يدعوهم بدءا بالتوحيد فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي الرواية الثانية الى ان يوحدوا الله - [00:11:59](#)

فانهم لذلك بذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم والليلة الى اخر الحديث المقصود ان الرسول يعني كان يدعو الى التوحيد ويبعث البعوث للدعوة الى توحيد الله - [00:12:31](#)

والدعوة الى الايمان بفرائض الله والقيام بها في الحديث الثاني في يعني ما يؤكد هذا وهو قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ اتدري ما حق الله على عباده ما حق العباد على الله؟ قال قلت لله ورسوله - [00:12:57](#)

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الدعوة الى التوحيد الرسول بتعليمه لمعاذ الدعوة تكون يعني بالتعليم تكون بالوصية وقوله عليه الصلاة والسلام حق الله على عباده يعبدوه ولا يشرك به شيئا هذا فيه دعوة الى التوحيد - [00:13:18](#)

يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به يتضمن الحديث ذكر منزلة التوحيد وعظم ثوابه دل على منزلته من الدين وعلى فضل التوحيد - [00:13:48](#)

لهذا تعلم معاذ افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فانت في الحديث الثالث آ والرابع ذكر فضل سورة قل هو الله احد قال عليه الصلاة والسلام لما جاءه الرجل وذكر له ان ان رجلا كان يردد قل هو الله احد - [00:14:19](#)

كانه يتقال له قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن في الحديث الرابع قال ان الله يحبه يحب ذلك الرجل الذي يحب هذه السورة والقراءة بها - [00:14:41](#)

لذلك ان سورة قل هو الله احد مشتملة على التوحيد توحيد الاسماء والصفات على التوحيد العلمي ان التوحيد التقسيم المشهور انه ثلاثة اقسام وفي طريقة اخرى ان التوحيد نوعان توحيد العلم الخبري - [00:15:00](#)

او التوحيد في المعرفة والاثبات والتوحيد العملي التوحيد بالارادة والعمل سورة قل هو الله احد تتضمن التوحيد العلمي الخبري وذلك والشاهد بنا قوله قل هو الله احد هو الاحد الذي لبث له - [00:15:29](#)

ولا شبيه ولا شريك ولا حديث اسمه والصمد من اسمائه لم يلد سبحانه وتعالى. فهي صفة الرحمن كما قال ذلك الرجل انها صفة الرحمن فانا احبها قال اخبروه بان الله يحبه - [00:15:56](#)

كل امر من الله لنبيه ان يعلن هذه الحقيقة وهي ان الله احد لا شريك له ولا شبيه وهو الموصول بصفات الكمال التي لا يشرك بها احد من خلقه وجاء عن ابن عباس في تفسير الصمد - [00:16:19](#)

انه انه السيد الكامل في سجوده فهو الحكيم الكامل في حكمته والعليم الكامل في علمه والغني الكامل في غناه فله المثل الاعلى سبحانه وتعالى. اي له الوصف الاكمل في جميع صفات الكمال - [00:16:43](#)

الغني عن كل ما سواه وهو العليم بكل شيء عليم القدير على كل شيء وكل الخلق فقراء اليه سبحانه وتعالى لم يلد. وفي هذا رد على اليهود والنصارى والمشركين الذين نسبوا اليها الولد - [00:17:11](#)

ولم يولد سبحانه وتعالى لانه الاول الذي ليس قبله شيء ولم يكن له كفوا احد لم يكن له مثل يكافئه ويماثله تعالى وتقدس تضمنت هذه الصورة اثبات ونفي. اثبات اسمه الاحد الصمد - [00:17:40](#)

ونفي الولد والوالد ولهذا كان لهذه السورة هذا الفضل انها لتعدل ثلث القرآن قال بعض اهل العلم معنى انها تعدل ثلث القرآن لان القرآن اما يعني اخبار او تشريع واوامر ونواهي - [00:18:08](#)

والاخبار اما اخبار عن الخلق واما اخبار عن المخلوق وهذه السورة تتضمن يعني الخبر عن الله متمحضة ليس فيها الا الاخبار عن الله قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:18:38](#)

وتسمى مع سورة الكافرون يعني سورة الاخلاص الله المستعان احسن الله اليك. نعم الى هنا جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا احسن الله اليك يا شيخ الجمع بين روايات آ حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه تعدد آ - [00:19:01](#)

المواقف مع النبي وسلم لمعاذ وش هو يا اختي؟ المعنى واحد. لا هذي من قبيل الرواية بالمعنى. نعم بس في بعض الالفاظ يا شيخ سألها النبي فكر عليه ثلاثا في رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء من غير سؤال - [00:19:27](#)

في حديث معاذ احسن الله اليك يا شيخ في رواية لا لا بس هي رواية واحدة هي قصة واحدة قصة واحدة لكن بعض يعني الان يعني احيانا يروى الحديث مختصرا - [00:19:43](#)

هذا اللفظ الموجود هذا يعني في اختصار والا فالروايات المبسطة انه قال يا معاذ ما حق الله على العباد وقال الله ورسوله اعلم ثم بعد يقول فسار ساعة ثم سأله السؤال الثاني - [00:20:00](#)

هو مقصود الروايات يعني الحديث قد يكون يعني فيه بسط او هو مبسوط ويروى مختصرا ويروى مبسوطا ومن ذلك هذا الحديث يمكن عندك الروايات المبسطة ما ادري الرواية المبسطة ان كان في مسلم لا في مسلم او في غيره يمكن في البخاري لان البخاري يذكر في مواضع كثيرة - [00:20:30](#)

الفتح عندكم ها؟ لا ما معنا فتح الله انت يا محمد؟ سم تمام معنا عندنا ها موجود هنا ينبغي يكون معنا نراجعهم فتح الله عليك يا شيخنا. نعم معاذ احسن الله اليك - [00:20:58](#)

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اميرا ام كان داعيا داعيا واميرا وقاضيا وظايف يعني ما شاء الله عندهم وظايف شيخ احسن الله اليك استدلل الجمهور على اثبات الصفة لله عز وجل بهذا الحديث حديث الناس صفة الرحمن. ايه هل هناك حديث اخر يدل على ان لله عز وجل صفات - [00:21:28](#)

هذا هذا الكلام ابن حزم هو الذي ما يثبت الاسماء ويتوقف في او يمكن اطلاق الصفات. اذا قال الله ان الله بكل شيء عليم كل من يعرف دلالة اللسان العربي وهو عاقل يعرف ان اننا نستفيد منها للنص ان من صفات الله العلم - [00:22:02](#)

ما نحتاج يعني لو ما ورد هذا الحديث لو ما ورد نعلم من من كلام الله ان هذه صفات انزله بعلمه ولا يحيطون بشيء من علمه كذلك السماء بنيانها بايد ذو القوة من صفات الله القوة. من صفات الله العلم. من صفات الله كذا - [00:22:32](#)

ما نحتاج يعني لو لم يرد هذا الحديث لكنت الايات المتضمنة للاخبار عن الله بالعلم والقدرة وآ وسائل صفاته دالة على هذه الصفات يعني ما نقول اه الله موصوف بالحياة - [00:23:03](#)

والحي من صفاته الحياة فهو حي ذو حياة ذو علم علم عليم بعلم خلال الصفات الى المعتزلة. يقول عليم بلا علم اعوذ بالله نعم الفتح امامي. ايه. على بيع الروايات بس شوفي كان التعرض للرواية او اشار الى - [00:23:25](#)

الحديث الاول حديث من عذاب ابن جبل في بعثه الى اليمن اورده من طريقين الاول اعلى من الثانية. ايه. وقد اورد الطريق العالية في كتاب الزكاة. وسقى هنا على لفظ - [00:23:57](#)

ابي عاصم راويها وذكر هناك من وجه اخر بنزول وعبدالله بن ابي الاسود شيخه في هذا كله كان في السنة. ايه طيب وقلت وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد ايه الراوي يعني - [00:24:08](#)

تقدم في باب بعث ابي موسى ومعاذ اليمن في اواخر المغازي من جماعة ابي بردة بن ابي موسى بعثوا كل واحد منهما عالم خلاف واليمن مخالفاً وقد تقدم ضبط المخالف وشرحهم هناك - [00:24:26](#)

تقريبا هو شرح حديثي لا لا ما نحتاج المقصود ان ذكر الرواية المبسطة يعني الحديث يمكن لو تقرأ في يمكن يذكر اطرافه مثل عبد الباقي يذكر اطرافه يمكن انه يمكن - [00:24:47](#)

لاكثر من عشرة راجعوا انتم فتح الله عليكم جزاك الله خير. بالنسبة انها تعدل ثلث القرآن. شوف هل المقصود بالاجر من الاجر ما المقصود بها كما ذكرت لك ما معنى ما ذكره شيخ الاسلام - [00:25:13](#)

واقرأوا له كتاب اسمه جواب اهل العلم والايامن في ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تكلم كثيرا عن في هذا المعنى تعدل ثلث القرآن؟ قال مما جاء عند في كلامه انه ليس معنى هذا انها تغني عن قراءة - [00:25:35](#)

يعني قراءتها تعدل وتغني عن تلاوة القرآن ان تقرأ ولو كان ولو كانت قراءتها تعدل ثلث القرآن على هذا التقديم فانها لا تغني عن قراءة القرآن اللي تحتلمهم علي من الشيوخ - [00:25:59](#)

ذكر هذا وهذا والله اعلم لكن القول الذي ذكره شيخ الاسلام والظاهر انه اختياره ان هذه الثلاثية او التدنيس يعني ذكر انها ثلث راجع

الى المضمون فمضمونها هو مضمون ثلث القرآن - [00:26:30](#)

القرآن اما خبر عن الله او خبر عن العباد او امر ونهي. وهذه خالصة عليه الصلاة للخبر عن الله السلام عليكم. لا. من؟ سالم حياك. نعم؟ سالم انت معهم؟ ايوه. انت معهم؟ اهلا وسهلا. حياك الله. الله يحييك. حياك الله - [00:26:53](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. استرح استرح. الله يحفظك. سلم الله يعافيك. ابنك ومحبك بدر الجماعة؟ ايه نعم. ايه. بدر بن سعيد الله يحفظك. سلمكم الله امين جزاك الله خير - [00:27:39](#)

من جدة يا شيخ الشيخ اهلا وسهلا استريح استريح بس ترى هي جزاكم الله خير محبكم في الله يا شيخ الله. جزاكم الله خيرا.

جزاكم الله خيرا. اهلا وسهلا. الشيخ عثمان الزهراني معنا عضو مركز البيع في جدة - [00:27:54](#)

حياكم الله يا عثمان جزاكم الله خير. اهلا وسهلا اهلا وسهلا السلام عليكم. راجعوا راجعوا قبل تجون تشوفون اقول راجعوا يعني

بعض الموضوعات السلام مكة حياكم الله السلام عليكم ما شاء الله ما شاء الله - [00:28:10](#)